

فاعلية برنامج متدرج قائم عل مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة
لتلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل

بحث للنشر ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد

نجلاء أبو سريع أحمد

إشراف

الأستاذة الدكتورة

ريم أحمد عبد العظيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة

العربية والدراسات الإسلامية

كلية البنات-جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة

إحسان عبد الرحيم فهمي

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية والدراسات الإسلامية

المساعد

كلية البنات- جامعة عين شمس

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل، من خلال استخدام برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز. ولتحقيق هذا الهدف:

- دراسة نظرية الأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تم تناولها في الفصل الثاني من فصول البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مختلفي مستويات التحصيل.

- وفي الفصل الثالث تم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتي شملت:

- إعداد قائمة بمهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- إعداد البرنامج القائم على مدخل التعليم المتمايز (تحديد أهداف البرنامج، تحديد محتوى البرنامج، تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتدريس محتوى البرنامج، تحديد مصادر التعلم المعينة على تحقيق أهداف البرنامج، تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج، تحديد أساليب التقويم، إعداد أوراق عمل التلاميذ، إعداد دليل المعلم)؛ لتنمية مهارات القراءة.
- إعداد اختبار مهارات القراءة في (التعرف، والفهم) وبطاقة ملاحظة مهارات النطق لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مختلفي مستويات التحصيل.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة وبطاقة ملاحظة مهارات النطق على المجموعتين قبلية، ثم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من خلال معلم الفصل، ثم تطبيق اختبارات مهارات القراءة وبطاقة ملاحظة مهارات النطق على المجموعتين بعدياً.
- وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، تم التوصل إلى عدد من النتائج، تم عرضها ومناقشتها في الفصل الرابع من فصول البحث، من أهمها: ثبوت فاعلية البرنامج القائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة الأساسية. وقدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

Research Summary:

The research aims to develop the basic reading skills of primary school students of different levels of achievement, through the use of a program based on the entrance to differentiated education.

To achieve this goal:

- 1 - A study of the theory of literature and previous research related to the subject of research, dealt with in the second chapter of the research; in order to reach the appropriate reading skills for fourth grade students of different levels of achievement.

2- In the third chapter, research tools and procedures were presented, which included:

*Prepare a list of appropriate reading skills for fourth grade students.

*Preparing the program based on the differentiated learning approach (defining the objectives of the program, defining the content of the program, identifying appropriate strategies for teaching the program content, identifying the learning resources assigned to achieve the objectives of the program, identifying the educational activities used when

teaching the program, identifying methods of evaluation, preparing student worksheets, Preparation of the Teacher's Guide) to develop reading skills.

*Preparation of the test of reading skills in (recognition, comprehension) and note card pronunciation skills of fourth grade students of different levels of achievement.

*Select a research group from the fourth grade primary students, and divided into two groups: experimental and control.

*The application of reading skills test and note card pronunciation skills on the two groups before, then teaching the program for the experimental group, and teaching to the control group in the usual way through the classroom teacher, and then apply the tests of reading skills and card note pronunciation skills on both groups afterwards.

*After the statistical treatment of the pre- and post-application scores, a number of results were reached, which were presented and discussed in the fourth chapter of the research chapters, the most important of which are: Proving the effectiveness of the program based on the differentiated education approach in developing basic reading skills. The research finally made a number of recommendations and suggestions in the light of the findings.

الجزء الأول- الإطار العام لمشكلة البحث

أولاً- مقدمة البحث:

تعد القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي نافذة الفرد على مختلف المعارف والثقافات، فضلاً عن أنها قناة لا غنى عنها للاتصال مع عالم يتطور باستمرار، كما تعد من أهم أدوات اكتساب المعلومات والخبرات ودليل التحضر والرقي؛ فبالقراءة يتغير عالم الفرد وحياته، وسلوكه، وحتى قيمه وأخلاقه.

وتعد القراءة الأساس في عمليتي التعليم والتعلم، ومفتاحاً من مفاتيح المعرفة، ومهارة أساسية للنمو المعرفي، وهي أولى المهارات التي يتعلمها التلميذ في المدرسة (طه الدليمي وآخرون، ٢٠٠٥، ٤-٥)، كما أن نجاح التلميذ فيها يعد أساساً للنجاح في المراحل التعليمية التالية (فتحي يونس، ٢٠١٠، ٢٦٣).

والمأمل لتحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في القراءة يلحظ ضعف التلاميذ في هذا التحصيل، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات التي تمت في هذا المجال مثل دراسة: (علاء سعودي، ٢٠٠٧)، (عزة عبد الحميد، ٢٠٠٨)، (محمد الشهري، ٢٠١٢)، (أحمد حنونة، ٢٠١٧)، بالإضافة إلى نتائج الامتحانات الشهرية التي يعقدها المعلمون للتلاميذ، وقد اطلعت الباحثة على بعض هذه الامتحانات وتأكد لها ذلك الضعف، كما أن هناك تفاوتاً واختلافاً في مستويات التلاميذ وتحصيلهم، ولا يلتفت أحد إلى هذا التنوع والاختلاف في مستويات التلاميذ، فالمنهج المدرسي لا يعطي اهتماماً للمراعاة تلك المستويات المختلف، (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ١٦٥)، (حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ١٠٢)، كما أن المعلمين يتبعون طريقة واحدة في التدريس دون التنوع في الطرائق والأساليب؛ مما يصيب التلاميذ بالملل (فتحي يونس، ٢٠١٠، ٢٦٧).

لذلك كان لزاماً للبحث عن مداخل واستراتيجيات حديثة في تعليم القراءة وتنمية مهاراتها، خاصة وأن التربية الحديثة الآن تتجه إلى العناية باستراتيجيات التدريس والتنوع فيها، في ضوء نتائج البحوث التربوية المتتابعة، تلك الاستراتيجيات التي تراعي اهتمام التلاميذ وميولهم ومستوياتهم التحصيلية المختلفة، إلى جانب تحفيزهم على العمل الإيجابي والمشاركة الفاعلة. وهو ما يحققه مدخل التعليم المتميز.

فقد أكدت (Tomlinson,2001,31) أن التلاميذ يحققون عدة أهداف من خلال التعليم المتميز، هي: المشاركة والتحفيز، التعلم بفاعلية والفهم العميق، امتلاك مهارات وقدرات لغوية، تحسين مخرجات التعليم والتعلم.

ويستند مدخل التعليم المتميز إلى عدة أسس منها (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٦) **اجتماعية**: أهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الطفل من حق كل طفل الحصول على تعليم عال الجودة، وبما يتفق مع قدراته وخصائصه.

نفسية: كل تلميذ له القابلية والقدرة على التعلم، وأن التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة، يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي المناسب والمعقول.

تربوية: أن المعلم هو المنسق والميسر لعملية التعلم، وأن التلميذ يمثل أحد أهم محاور العملية التعليمية، والتدريس يهدف إلى مساعدة التلميذ على الفهم وتكوين المعنى.

ويعكس مدخل التعليم المتميز وجهة النظر التي ترى أن كل التلاميذ من حقهم أن يتعلموا إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم في المدارس والفصول. (Goodnough,2010,243) ويؤكد ذلك (Hall&meyer,2003.57)-(Chamberline.2011,151) أن التدريس المتميز هو مدخل؛ لتعليم وتعلم تلاميذ مختلفين في نفس الفصل و الهدف منه، تعظيم نمو كل تلميذ ونجاحه الفردي عن طريق تلبية احتياجاته المتنوعة، ومساعدته في عملية التعلم. ويتفق ذلك مع (Watts,2002,303) أن التعليم المتميز مصمم لتلبية احتياجات التلاميذ الفردية؛ بحيث يتيح لكل التلاميذ الحصول على نفس المنهج، ولكن عن طريق إعطاؤهم مها تعلم مصصمة وفقا لحاجاتهم التعليمية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التعليم المتميز وضرورة الاهتمام بتوظيفه في تعليم القراءة في المراحل المختلفة، والتي منها، (MacAdamis,2001)& (Ankrum,2006)& (Rash.2004)& (Johnson,2003)& (Mccullough,2012) **ثانيا- مشكلة البحث:**

يتضح مما سبق أهمية تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ فهي الأساس لما يليها من مراحل، كما أن النجاح فيها يعد أساسا للنجاح في المراحل التعليمية التالية، وعلى الرغم من أهمية العناية بمهارات القراءة وأهمية مراعاة مستويات التلاميذ المختلفة، إلا أن الواقع التعليمي للقراءة يؤكد ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة، كما أن هناك تفاوتاً واختلافاً في مستويات التلاميذ من حيث القدرات العقلية والتحصيل الدراسي، ولا يوجد توظيف للمداخل والاستراتيجيات الحديثة التي تراعي مستويات التلاميذ المختلفة. **وللتصدي لحل هذه المشكلة يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:**

ما البرنامج المتدرج القائم على مدخل التعليم المتميز وفاعليته في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

- ما إجراءات البرنامج القائم على مدخل التعليم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل؟

ثالثا- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- ١- مهارات القراءة الأساسية في التعرف والفهم والنطق؛ وذلك لأنها تمثل الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة.
- ٢- مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ حيث إنهم قد وصلوا إلى مستوى قرائي يمكنهم من التعامل مع الكلمة المكتوبة في يسر وسهولة.

رابعا- مصطلحات البحث:

- ١- برنامج: يعرف لغة: بأنه الخطة المرسومة لعمل ما (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠، ٤٧).

ويعرف اصطلاحاً: بأنه " نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها (كالأهداف- المحتوى- استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم) تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين؛ بقصد تنميتهم، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم (علي مذكور، ٢٠٠٦، ٦١).

ويقصد به في هذا البحث: نسق من الإجراءات والممارسات التعليمية التي تتطلب خطة تعليمية تشمل عناصر رئيسة تتضمن (والأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم)، وكذلك بعض الملحقات (دليل المعلم وكتاب الطالب) وتستند في ذلك إلى التعليم المتميز؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الأساسية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- المدخل لغة: بفتح الميم وسكون الدال من الفعل دخل بفتح الخاء والدخول نقيص الخروج، والمدخل لغة موضع الدخول، كما يعني أيضاً فعل الدخول وهيئته (ابن منظور، ١٩٩٤، ٢١٣).

والمدخل اصطلاحاً: يعرف أنه "نسق من الأفكار المستمدة من النظريات العلمية في المجالات المختلفة (علم النفس، علم اللغة، علم الاجتماع) والتي يمكن توظيفها في عمليات التعليم والتعلم، ويثبت فاعلية المدخل بتجريب استراتيجياته والطرائق المستمدة منه (فايزة عوض، ٢٠٠٩، ١٩).

مدخل التعليم المتميز: هو فلسفة في التدريس موجهة إلى مساعدة المعلم على تطوير خطة وسيناريو الموقف التعليمي تبعاً للاختلافات الموجودة بين الطلاب في الاهتمامات وأنماط وتفضيلات التعلم والخلفيات المعرفية، وبما يكفل للجميع تحقيق أكبر قدر ممكن من نواتج التعلم المستهدفة. (Mathis, ch- 2012.99)

وعرفته (إيمان عبد العال، ٢٠١٣، ١٥٤) بأنه "مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في (الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات) من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتميز عناصر التدريس لتقابل تمايز واختلاف المتعلمين داخل الفصل الدراسي".

بينما عرفه (حاتم مرسي، ٢٠١٥، ٢٢٥) بأنه "مدخل تدريسي يقوم على إجراء تعديلات في أحد عناصر التدريس (المحتوى، الإجراءات، والمنتج) وفقاً لطبيعة التنوع داخل كل متعلم في الفصل الدراسي من حيث (ميوله أو استعداداته أو بروقيل التعلم الخاص به).

ويقصد به في البحث الحالي: إجراء تعديلات في عناصر المنهج (المحتوى، الإجراءات، ومخرجات التعلم، بيئة الصف) وفقاً لتنوع مستويات التلاميذ في الفصل الدراسي من خلال استخدام استراتيجيات وأنشطة متنوعة تناسب كل مستوى من مستويات التلاميذ المختلفة، وكذلك التنوع في المواد والأنشطة التعليمية، بما يتلاءم مع خصائص التلاميذ، ومستوياتهم المعرفية، وحاجاتهم وميولهم والتي توظف في برنامج متدرج المستويات؛ لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٣- مختلفي مستويات التحصيل:

المتفوقون تحصيلياً: يعرف التلميذ المتفوق بأنه "تلميذ له مقدرة عالية وممتازة أو طموحات عالية". (جواهر الدبوس، ٢٠٠٣، ٣٨٥)

وتعرفهم الباحثة إجرائياً: بأنهم التلاميذ الذين حصلوا على أكثر من ٧٥% من مجموع ما حصلوا عليه من درجات في اختبارات القراءة الشهرية.

المتوسطون تحصيلياً: المتوسط تحصيلياً مصطلح يشير إلى معدل الفرق بين أدنى درجة وأعلى درجة. (جواهر الدبوس، ٢٠٠٣، ٦٦)

وتعرفهم الباحثة إجرائياً: بأنهم التلاميذ الذين حصلوا على ما بين ٧٥% و ٥٠% من مجموع ما حصلوا عليه من درجات في اختبارات القراءة الشهرية.

الضعفاء تحصيلياً: الضعيف تحصيلياً يعرف بأنه "تلميذ تكون إنجازاته التربوية أقل بوضوح مما هو متوقع من تقدير كفاءته". (جواهر الدبوس، ٢٠٠٣، ١٠٨٠)

وتعرفهم الباحثة إجرائياً: بأنهم التلاميذ الذين حصلوا على أقل من ٥٠% من مجموع ما حصلوا عليه من درجات في اختبارات القراءة الشهرية.

خامسا- فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعرف لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومختلفي مستويات التحصيل في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعرف لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم لصالح التطبيق البعدي.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في بطاقة ملاحظة مهارات النطق لصالح المجموعة التجريبية.
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات النطق لصالح التطبيق البعدي.

سادسا- منهج البحث:

استخدم في ضوء طبيعة البحث منهجان، هما:

المنهج الوصفي التحليلي:

فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القراءة - بصفة عامة- ومهارات القراءة الأساسية- بصفة خاصة- والتعليم المتمايز والتوصل إلى مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

المنهج شبه التجريبي:

وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بتصميم المجموعتين المستقلتين؛ حيث تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

سابعا- أهمية البحث: من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

- تنمية مهارات القراءة الأساسية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- تساعد الموجهين في التعرف على أهم مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومراعاة الاختلاف والتنوع بين التلاميذ بما يقدمه البرنامج من تدريبات مناسبة لكل مستوى من هذه المستويات.

ثامنا- إجراءات البحث:

- للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة فروضه، سوف يتبع البحث الإجراءات التالية:
- إعداد اختبار مهارات القراءة في (التعرف والفهم) وبطاقة ملاحظة مهارات النطق.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة).
- تطبيق الاختبار وبطاقة ملاحظة مهارات النطق على مجموعة البحث قبلها؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- التدريس لمجموعتي البحث؛ حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على مدخل التعليم المتمايز وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس.
- تطبيق أداتي البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التدريس تطبيقاً بعدياً.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الجزء الثاني- الإطار النظري للبحث:

إن التعليم الفاعل هو التعليم الذي يراعي خصائص واستعدادات وحاجات وميول التلاميذ، كما أن نجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على وجود متعلم نشط، إيجابي، ووجود معلم موجه وميسر قادر على توفير المناخ التعليمي الملائم لعملية التعلم، هذا ويمكن عرض الإطار النظري للبحث الحالي في محورين هما:

- المحور الأول- مدخل التعليم المتمايز: مبادئه، إسهاماته التربوية.

- المحور الثاني- القراءة: أهداف تدريسها، مهاراتها.

المحور الأول- مدخل التعليم المتمايز:**• المبادئ الأساسية للتعليم المتمايز:**

هناك مجموعة من المبادئ الأساسية التي ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها في نشر فلسفته التدريسية، وهي كالتالي:

- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
- يعرف المعلم الفروق بين التلاميذ ويقدرها ويبني عليها.
- المعلمون والتلاميذ متعاونون في التعلم.
- يعدل المعلم المحتوى، العملية، والنتائج استجابة لاستعداد التلميذ، وميوله، وأسلوبه التعليمي. (Tomlinson, 2005, 59)
- ولقد أكدت العديد من الدراسات دور التعليم المتمايز في تعليم القراءة وزيادة التحصيل فيها كدراسة كل من (Reis, 2010) والتي استهدفت دراسة تأثير برنامج القراءة المتميزة على القراءة الشفوية والفهم لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية. ودراسة (Flaherty, 2010) والتي استهدفت تحسين السلوكيات التحفيزية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس الابتدائي وتطوير القراءة للفهم من خلال التعليم المتمايز. كما توصلت دراسة (Gilbert, 2012) إلى فاعلية التعليم المتمايز في تحسين أداء التلاميذ والتحصيل في القراءة. ودراسة (مها نصر، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

• الإسهامات التربوية لمدخل التعليم المتمايز:

للتعليم النتمايز العديد من الإسهامات التربوية لكل من المعلم والمتعلم، تتلخص فيما يلي:

بالنسبة للمعلم:

- ١- أشارت (Heacox, 2001, 11-12) بأن دور المعلم في التعليم المتمايز يتمثل في:
 - دور الموجه والميسر للتعليم من خلال ثلاث مسؤوليات رئيسية يتوجب عليه القيام بها وهي: توفير وتنوع فرص التعلم، وتنظيم التلاميذ لعملية التعلم، واستخدام الوقت بشكل مرن.
 - ٢- دور المتعاون، فالتعليم المتمايز يتطلب الوقت والجهد خصوصا إذا كان المعلم مبتدئ فهو يحتاج إلى تكوين شركاء مع أعضاء المؤسسة التعليمية، وتقاسم المواد والرؤى والمصادر.

بالنسبة للمتعم:

- على التلاميذ أن يتقبلوا فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم، ولا يعدون ذلك تفضيلاً للبعض.
- على التلاميذ في فصول التعليم المتمايز التعود على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه.
- كما عليهم أيضاً تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يُطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي، وبذل الجهد للارتقاء بمستواهم، ولا يرتضون بمستوى (التلميذ المتوسط).

المحور الثاني- القراءة*** أهداف تدريس القراءة:**

تعد القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان منذ القدم، وازدادت أهميتها في هذا العصر نتيجة التقدم العلمي والتقني في جميع مجالات الحياة؛ ولهذا اختص الله (تعالى) بها الإنسان وحده وكرمه على سائر المخلوقات. هذا وقد أشارت (المعايير القومية للتعليم، ٢٠٠٩) في

- مصر، وما حددته (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣) أن للقراءة في المرحلة الابتدائية عدة أهداف منها:
- أن يتعرف الكلمات الجديدة من السياقات المختلفة.
 - أن يحدد الأفكار الرئيسية في المقروء.
 - أن يحدد الأفكار الفرعية لما يقرأ.
 - أن يقرأ قراءة صحيحة في جمل تامة.
 - أن يقرأ العناوين الكبيرة في الصحف اليومية.
 - أن يقرأ الإشارات واللافتات بسرعة.
 - أن يبدي رأيه في شخصيات قصة قرأها.

*واقع تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية، وأسبابه:

إن المتأمل في واقع تدريس وتعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، سيجد أن المعلمين يتبعون طريقة واحدة في تدريس القراءة، هي طريقة قف، اقرأ، اجلس، ودون مراعاة لمستويات التلاميذ المختلفة؛ مما يؤدي إلى ملل التلاميذ من درس القراءة. وقد قامت العديد من الدراسات مثل دراسة (هبة مدبولي، ٢٠١٢)، (رانيا شاكر، ٢٠١٣)، (فاتن محمود، ٢٠١٤)، (أحمد حنونة، ٢٠١٧) والتي قامت برصد أهم أسباب وعوامل الضعف القرائي ومنها:

- ١- أسباب وعوامل ترتبط بالتلميذ نفسه: كضعف السمع والبصر وعيوب النطق، ضعف مستوى الذكاء، وضعف الانتباه.
- ٢- أسباب وعوامل ترجع إلى المعلم: إذا لم يكن المعلم على معرفة بطرائق التدريس الحديثة، ولم يأخذ مستويات التلاميذ المختلفة بعين الاعتبار عند تعليم القراءة.
- ٣- أسباب وعوامل ترتبط بمحتوى القراءة: فإذا كان النص جديداً مليئاً بالغموض والأحداث غير المألوفة للقارئ.
- ٤- أسباب وعوامل ترجع إلى طريقة تعليم القراءة مثل: تعليم التلميذ القراءة قبل استعداده لها، أو الإسراف في استعمال الطريقة الصوتية وإهمال طريقة الجمل والعكس؛ مما يؤدي إلى ضعف مهارات القراءة لدى التلميذ.
- ٥- أسباب تتعلق بالتقويم: تقويم المعلم لتلاميذه لا يراعي فيه الفروق بين التلاميذ، بالتالي لا يحقق التوازن في قياس المعارف والمهارات.

الجزء الثالث- أدوات البحث:

إذا كان من المتطلبات التي تقتضيها طبيعة البحث الحالي قياس مهارات القراءة في التعرف والفهم والنطق بهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مختلفي مستويات التحصيل؛ لذا قامت الباحثة ببناء اختبار في (التعرف والفهم) وبطاقة ملاحظة لمهارات النطق، وفيما يلي الإجراءات التي أتبعته لإعداد الاختبار:

- ١- إعداد قائمة بمهارات القراءة الأساسية (التعرف، النطق، الفهم).
- ٢- البرنامج التعليمي القائم على التعليم المتميز (أهدافه، محتواه، استراتيجيات التدريس المستخدمة في التعليم المتميز، المصادر والأنشطة التعليمية، أساليب التقويم).
- ٣- إعداد اختبار مهارات القراءة (التعرف، الفهم) وبطاقة ملاحظة مهارات النطق.

الهدف من الاختبار:

- يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات القراءة المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مختلفي مستويات التحصيل.
- تم وضع الاختبار في صورته المبدئية لعرضه على السادة المحكمين، وقد تكوّن الاختبار من جزأين، الجزء الأول: يتناول قياس مهارات التعرف والبالغ عددها تسع مهارات، والجزء الثاني: يتناول قياس مهارات الفهم والبالغ عددها أربعة عشر مهارة تدرج تحت مستويات الفهم الأربعة (الفهم المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي)، كما تم عمل بطاقة ملاحظة لمهارات النطق والبالغ عددها تسع مهارات، وقد أقر السادة المحكمون الاختبار وبطاقة

الملاحظة، كما تم وضع جدول المواصفات، وبذلك أصبح الاختبار وبطاقة الملاحظة في صورتها النهائية صالحين للتطبيق.
- وبعد التأكد من صدق الاختبار وبطاقة ملاحظة مهارات النطق وثباتهما، تم تطبيقهما وذلك كما سيأتي.

الجزء الرابع- الإجراءات الميدانية:

أولاً- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من مدرسة عمر مكرم الابتدائية (المجموعة التجريبية) ومدرسة محمد كريم (المجموعة التجريبية) من محافظة القاهرة، وتم تصنيف التلاميذ في ثلاث فئات أو مستويات (مرتفعي التحصيل، متوسطي التحصيل، ضعيفي التحصيل) بناء على درجات تحصيلهم في الاختبارات الشهرية، وعلى مستوى أدائهم من واقع دفتر المعلم، وروعي استبعاد التلاميذ الباقين للإعادة، والتلاميذ المتغيبين عن الاختبار (القبلي- البعدي) حيث أصبح العدد الإجمالي لمجموعة البحث (٦٠) تلميذاً.

ثانياً- التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تم تطبيق اختبار القراءة (التعرف، الفهم) وبطاقة ملاحظة قبلها على المجموعتين؛ لتحديد مستوى أداء التلاميذ في تلك المهارات، والجدول التالي يوضح تكافؤ المجموعتين.

جدول (١)

يوضح نتائج تكافؤ أفراد العينة في المجموعتين التجريبية و الضابطة على اختبار مهارات التعرف

| المجموعة | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|----------------|----------|----|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|--------|---------------|
| مرتفعي التحصيل | ضابطة | ١٢ | ٣٦.١٣ | ١.١٣ | ١٢.٥٨ | ١٥١.٠٠ | ٧١ | ٠.٠٦ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣٦.٨٨ | ١.٧٣ | ١٢.٤٢ | ١٤٩.٠٠ | | | |
| متوسطي التحصيل | ضابطة | ١٠ | ٣٢.٨٠ | ٥.٠٣ | ٩.٣٠ | ٩٣.٠٠ | ٣٨ | ٠.٩١ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٠ | ٣٤.٥٠ | ٥.٦٠ | ١١.٧٠ | ١١٧.٠٠ | | | |
| ضعيفي التحصيل | ضابطة | ٨ | ٢٣.٥٨ | ٦.٥٨ | ٧.٢٥ | ٥٨.٠٠ | ٢٢ | ١.١٢ | غير دالة |
| | تجريبية | ٨ | ٢٣.٠٨ | ٨.١٣ | ٩.٧٥ | ٧٨.٠٠ | | | |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في مهارات التعرف.

جدول (٢)

يوضح نتائج تكافؤ أفراد العينة في المجموعتين التجريبية و الضابطة من مرتفعي التحصيل في اختبار مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار

| البعد | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|------------------|----------|----|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|--------|---------------|
| الفهم المباشر | ضابطة | ١٢ | ١١.٥٠ | ١.٥١ | ١١.٣٨ | ١٣٦.٥٠ | ٥٨.٥ | ٠.٧٩ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ١١.٩٢ | ١.٣٨ | ١٣.٦٣ | ١٦٣.٥٠ | | | |
| الفهم الاستنتاجي | ضابطة | ١٢ | ٤.١٧ | ٠.٧٢ | ١١.٣٣ | ١٣٦.٥٠ | ٥٨ | ٠.٨٨ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٤.٤٢ | ٠.٦٧ | ١٣.٦٧ | ١٦٤.٠٠ | | | |
| الفهم الناقد | ضابطة | ١٢ | ٦.١٧ | ٠.٨٣ | ١٢.٠٨ | ١٤٥.٠٠ | ٦٧ | ٠.٣٠ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٦.٣٣ | ١.٠٧ | ١٢.٩٢ | ١٥٥.٠٠ | | | |
| الفهم الابداعي | ضابطة | ١٢ | ١٠.٥٠ | ١.١٧ | ١١.٩٦ | ١٤٣.٥٠ | ٦٥.٥ | ٠.٣٩ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ١٠.٧٥ | ٠.٩٧ | ١٣.٠٤ | ١٥٦.٥٠ | | | |
| الدرجة الكلية | ضابطة | ١٢ | ٣٢.٣٣ | ١.٩٢ | ١٠.٧٥ | ١٢٩.٠٠ | ٥١ | ١.٢٢ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣٣.٤٢ | ٢.١١ | ١٤.٢٥ | ١٧١.٠٠ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار بلغت على الترتيب (٠.٧٩، ٠.٨٨، ٠.٣٠، ٠.٣٩، ٠.٢٢، ١)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من مرتفعي التحصيل قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار ، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من مرتفعي التحصيل على مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار قبل تطبيق البرنامج.

جدول (٣)

يوضح نتائج تكافؤ أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة من مرتفعي التحصيل في اختبار مهارات النطق

| البعد | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|--|----------|----|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|--------|---------------|
| ينطق اصوات الحروف من مخرجها الصحيحة. | ضابطة | ١٢ | ٣.٧٥ | ٠.٦٢ | ١٢.١٧ | ١٤٦ | ٦٨ | ٠.٢٥ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣.٨٣ | ٠.٧٢ | ١٢.٨٣ | ١٥٤ | | | |
| يميز في النطق بين صوتي ت، ط | ضابطة | ١٢ | ٣.٣٣ | ٠.٦٥ | ١١.٣٣ | ١٣٦ | ٥٨ | ٠.٨٩ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣.٦٧ | ٠.٧٨ | ١٣.٦٧ | ١٦٤ | | | |
| ينطق الكلمات نطقا صحيحا | ضابطة | ١٢ | ٣.٥ | ٠.٥٢ | ١٢ | ١٤٤ | ٦٦ | ٠.٤٠ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣.٥٨ | ٠.٥١ | ١٣ | ١٥٦ | | | |
| ينطق اصوات الحركات الطويلة والقصيرة | ضابطة | ١٢ | ٣.٥٨ | ٠.٥١ | ١٣ | ١٥٦ | ٦٦ | ٠.٤٠ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣.٥ | ٠.٥٢ | ١٢ | ١٤٤ | | | |
| يميز في النطق بين ل الشمسية ول القمرية | ضابطة | ١٢ | ٣.٥٨ | ٠.٥١ | ١٢ | ١٤٤ | ٦٦ | ٠.٤١ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣.٦٧ | ٠.٤٩ | ١٣ | ١٥٦ | | | |
| يقرأ في جمل تامة | ضابطة | ١٢ | ٣.٦٧ | ٠.٤٩ | ١٣ | ١٥٦ | ٦٦ | ٠.٤١ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣.٥٨ | ٠.٥١ | ١٢ | ١٤٤ | | | |
| يقرأ مع حسن تمثيل المعنى | ضابطة | ١٢ | ٣.٢٥ | ٠.٧٥ | ١٢.٠٨ | ١٤٥ | ٦٧ | ٠.٣١ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٣.٣٣ | ٠.٧٨ | ١٢.٩٢ | ١٥٥ | | | |
| الدرجة الكلية | ضابطة | ١٢ | ٢٤.٦٧ | ٠.٩٨ | ١٠.٨٨ | ١٣٠.٥ | ٥٢.٥ | ١.١٧ | غير دالة |
| | تجريبية | ١٢ | ٢٥.١٧ | ٠.٩٤ | ١٤.١٣ | ١٦٩.٥ | | | |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع قيم (z) المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات النطق والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠.٢٥، ٠.٨٩، ٠.٤٠، ٠.٤٠، ٠.٤١، ٠.٣١، ٠.٤١، ٠.٣١، ١.١٧)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة من مرتفعي التحصيل قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس مهارات النطق والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من مرتفعي التحصيل على مقياس مهارات النطق قبل تطبيق البرنامج.

ثالثا- التدريس لمجموعتي البحث:

لتنفيذ تجربة البحث، تم التدريس للمجموعة التجريبية بالبرنامج القائم على التعليم المتميز، أما المجموعة الضابطة فقد تم التدريس لها بالطريقة المعتادة في تعليم القراءة وتم الاستعانة بمعلمة الفصل في ذلك.

رابعا- التطبيق البعدي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق اختبار مهارات القراءة (التعرف، الفهم) وبطاقة ملاحظة مهارات النطق وتصحيحهما ورصد درجات التلاميذ ومعالجة البيانات إحصائياً.

خامسا- نتائج البحث وتفسيرها:

للتأكد من صحة الفروض "(١، ٣، ٥) والتي تنص على: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعرف، والفهم، وبطاقة ملاحظة مهارات النطق لصالح المجموعة التجريبية" تم حساب متوسطات درجات التلاميذ للمجموعتين وحساب الانحرافات المعيارية وحساب قيمة (Z). كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التعرف

| المجموعة | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---------------|----------|----|-----------------|-------------------|-------------|-------------|--------|--------|---------------|
| مرتفع التحصيل | ضابطة | ١٢ | ٣٦.٢٥ | ١.١٧ | ٦.٥ | ٧٨ | ٠ | ٣.٥٦ | دالة عند ٠.٠١ |
| | تجريبية | ١٢ | ٤٣.٣٨ | ٠.٩٢ | ١٨.٥ | ٢٢٢ | | | |
| متوسط التحصيل | ضابطة | ١٠ | ٣٣.٠٠ | ٤.٩٤ | ٥.٥ | ٥٥ | ٠ | ٣.٤٨ | دالة عند ٠.٠١ |
| | تجريبية | ١٠ | ٤٠.١٠ | ٤.٠٤ | ١٥.٥ | ١٥٥ | | | |
| ضعيف التحصيل | ضابطة | ٨ | ٢٣.٨٣ | ٦.٤٥ | ٤.٥ | ٣٦ | ٠ | ٣.٤٤ | دالة عند ٠.٠١ |
| | تجريبية | ٨ | ٣٤.٥٨ | ٤.٥٦ | ١٢.٥ | ١٠٠ | | | |

يتضح من الجدول السابق:

• أن قيم (Z) المحسوبة للاختبار بلغت على الترتيب (٣.٥٦، ٣.٤٨، ٣.٤٤)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات التعرف في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

* كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية مختلفي مستويات التحصيل (مرتفعي، ومتوسطي، وضعيفي) التحصيل لاختبار مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار، وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (٥)

يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع الأبعاد الفرعية لاختبار الفهم والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج تبعا لمستوى التحصيل

| البعد | المجموعة | ن | م | ع |
|------------------|----------------|----|-------|------|
| الفهم المباشر | ضعيفي التحصيل | ٨ | ١١ | ١.٧٧ |
| | متوسطي التحصيل | ١٠ | ١٣ | ١.٣٣ |
| | مرتفعي التحصيل | ١٢ | ١٤.٤٢ | ٠.٦٧ |
| الفهم الاستنتاجي | ضعيفي التحصيل | ٨ | ٥.٦٣ | ٠.٥٢ |
| | متوسطي التحصيل | ١٠ | ٥.٨ | ٠.٤٢ |
| | مرتفعي التحصيل | ١٢ | ٥.٩٢ | ٠.٢٩ |
| الفهم الناقد | ضعيفي التحصيل | ٨ | ٦.٨٨ | ٠.٨٣ |
| | متوسطي التحصيل | ١٠ | ٨.٣ | ١.١٦ |
| | مرتفعي التحصيل | ١٢ | ٨.٨٣ | ٠.٣٩ |
| الفهم الابداعي | ضعيفي التحصيل | ٨ | ٩.٣٨ | ١.٥١ |
| | متوسطي التحصيل | ١٠ | ١٠.٨ | ١.٢٣ |
| | مرتفعي التحصيل | ١٢ | ١١.٨٣ | ٠.٣٩ |
| الدرجة الكلية | ضعيفي التحصيل | ٨ | ٣٢.٨٨ | ٣.٥٦ |
| | متوسطي التحصيل | ١٠ | ٣٧.٩ | ٣.١١ |
| | مرتفعي التحصيل | ١٢ | ٤١ | ١.٢١ |

جدول (٦)

يوضح تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الأبعاد الفرعية لاختبار الفهم بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمستوى التحصيل

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|--------------|----------------------|--------|------------------------|
| الفهم المباشر | بين المجموعات | ٥٦.٠٥ | ٢ | ٢٨.٠٣ | ١٧.٦٣ | دالة إحصائياً عند ٠.٠١ |
| | داخل المجموعات | ٤٢.٩٢ | ٢٧ | ١.٥٩ | | |
| | الكلية | ٩٨.٩٧ | ٢٩ | . | | |
| الفهم الاستنتاجي | بين المجموعات | ٤١. | ٢ | ٢٠. | ١.٢٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٤.٣٩ | ٢٧ | ١٦. | | |
| | الكلية | ٤.٨٠ | ٢٩ | . | | |
| الفهم الناقد | بين المجموعات | ١٨.٨٣ | ٢ | ٩.٤١ | ١٣.٦٣ | دالة إحصائياً عند ٠.٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٨.٦٤ | ٢٧ | ٦٩. | | |
| | الكلية | ٣٧.٤٧ | ٢٩ | . | | |
| الفهم الابداعي | بين المجموعات | ٢٩.٠٣ | ٢ | ١٤.٥١ | ١٢.٥٨ | دالة إحصائياً عند ٠.٠١ |
| | داخل المجموعات | ٣١.١٤ | ٢٧ | ١.١٥ | | |
| | الكلية | ٦٠.١٧ | ٢٩ | . | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٣١٧.٠٢ | ٢ | ١٥٨.٥١ | ٢٢.٣١ | دالة إحصائياً عند ٠.٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٩١.٧٨ | ٢٧ | ٧.١٠ | | |
| | الكلية | ٥٠٨.٨٠ | ٢٩ | . | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستويات الثلاثة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية عند مستوى ٠.٠١.

*كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية مختلفي مستويات التحصيل (المرتفع، والمتوسط، والضعيف) في التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات النطق والدرجة الكلية، وذلك باستخدام تحليل التباين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

يوضح تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الأبعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات النطق والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمستوى التحصيل

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------------|--------|------------------------|
| ينطق أحرف من مخرجها الصحيحة. | بين المجموعات | ٢٣.٣٥ | ٢ | ١١.٦٨ | ٦٥.٤٤ | دالة إحصائياً عند ٠.٠١ |
| | داخل المجموعات | ٤.٨٢ | ٢٧ | ٠.١٨ | | |
| | الكلية | ٢٨.١٧ | ٢٩ | . | | |
| يميز في النطق بين صوتي ت، ط | بين المجموعات | ٦.١٥ | ٢ | ٣.٠٨ | ١٢.٤٨ | دالة إحصائياً عند ٠.٠١ |
| | داخل المجموعات | ٦.٦٥ | ٢٧ | ٠.٢٥ | | |
| | الكلية | ١٢.٨ | ٢٩ | . | | |
| ينطق الكلمات نطقاً | بين المجموعات | ٧.٩٢ | ٢ | ٣.٩٦ | ١٥.٨٣ | دالة إحصائياً |

| | | | | | | |
|-----------------------|-------|-------|----|-------|------------------------------------|---|
| عند ٠.٠١ | | ٠.٢٥ | ٢٧ | ٦.٧٥ | داخل المجموعات الكلى | صحيحا |
| دالة إحصائية عند ٠.٠١ | ٩.٢٦ | ٣.٨٣ | ٢ | ٧.٦٥ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلى | ينطق اصوات الحركات الطويلة والقصيرة |
| دالة إحصائية عند ٠.٠١ | ١٣.٣٩ | ٥.١٨ | ٢ | ١٠.٣٦ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلى | يتميز في النطق بين ل الشمسية ول القمرية |
| دالة إحصائية عند ٠.٠١ | ٦.٥٤ | ٢.٨٥ | ٢ | ٥.٧ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلى | يقرأ في جمل تامة |
| دالة إحصائية عند ٠.٠١ | ١٦.٨٦ | ٣.٠٥ | ٢ | ٦.٠٩ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلى | يقرأ مع حسن تمثيل المعنى |
| دالة إحصائية عند ٠.٠١ | ٨٩.٥٩ | ٢٠٣.٣ | ٢ | ٤٠٦.٦ | بين المجموعات داخل المجموعات الكلى | الدرجة الكلية |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستويات الثلاثة في جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية عند مستوى ٠.٠١، وهذا يشير إلى فاعلية مدخل التعليم المتميز في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وبالتالي التحقق من صحة الفروض (٢، ٤، ٦)، ونصهم: "يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعرف والفهم" وبطاقة ملاحظة مهارات النطق لصالح التطبيق البعدي. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج الدراسات التي أكدت فاعلية التدريس المتميز للفصول المتعددة القدرات، والتي بينت أثر التعليم المتميز في القراءة وتعرف المفردات، كدراسة (Tomlison,2001) & (Anderson,2007) & (Hobson,2009) & (Joseph,2013) & (Affholder,2013)، ودراسة (مها نصر، ٢٠١٤).

تفسير نتائج البحث:

يمكن تفسير نتائج البحث التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

- استراتيجيات التدريس المتنوعة، والتي تتوافق مع مستويات التلاميذ المختلفة، وما تنطوي عليه من أسس وإجراءات؛ مما استثارت جوانب النشاط والحس المختلفة عند التلاميذ، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية الأنشطة المتدرجة والتي أتاحت العمل للتلاميذ وفق أنشطة متدرجة ومختلفة المستويات؛ بحيث بدأ كل تلميذ من النشاط الملائم لمستواه وتدرج فيه وفق سرعته. وكذلك استراتيجية المكعب؛ والتي عملت على جذب انتباه التلاميذ، وإثارة التنافس بينهم فيمن ينتهي أولاً من إنجاز النشاط؛ مما ساعد في تفوق المجموعة التجريبية.
- كما أن التنوع في التدريبات والمهام للمستويات الثلاثة (الفائق، والمتوسط، والضعيف)؛ ساعد التلاميذ على الإنجاز، فكل مستوى يقوم بمهمة وفق مستواه مختلفة عن بقية المستويات؛ فمثلاً: التلاميذ الفائقون، يقومون بعمل مسرحية عن (حروف المد)، والتلاميذ المتوسطون يقومون بعمل (لعبة الأشكال الهندسية) لحروف المد، والتلاميذ الضعاف، يقومون بعمل (مجسمات) لحروف المد.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستعانة بقائمة مهارات القراءة الأساسية التي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية إلى مهارات القراءة الأساسية التي ينبغي تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ.

- إعداد أدلة لإرشاد معلمي ومعلمات اللغة العربية لاستخدام التعليم المتميز في تدريس سائر فنون اللغة العربية.
- استخدام مدخل التعليم المتميز في تنمية المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية.
- مراعاة التنوع في استراتيجيات التدريس والطرائق المستخدمة في تنمية مهارات القراءة؛ لما لها من دور فاعل في زيادة مستوى التلاميذ التحصيلي.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:

- أثر التعليم المتميز في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج قائم على التعليم المتميز في تنمية مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطبيء التعلم.
- أثر برنامج تدريبي قائم على التعليم المتميز في تنمية الوعي الفونولوجي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث:

- أحمد جميل حنون(٢٠١٧): أثر توظيف استراتيجيات الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨):قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- خالد زايد(٢٠١٣): تأثير استخدام مدخل الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات التعرف والسرعة في القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- رانيا السيد شاكر (٢٠١٣): فاعلية نموذج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة واستراتيجيات التعلم في علاج الضعف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- كوثر حسين كوجك وآخرون (٢٠٠٨): تنوع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- فتحي علي يونس وآخرون (٢٠١٠): تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مها سلامة حسن نصر(٢٠١٤): فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، رسالة ماجستير، كليت التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- هبة زينهم (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في علاج بعض جوانب الضعف في مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- Heacox, Diane (2001): Differentiated Instruction in the regular classroom; How to reach and teach All Learners, Grades3- 12 by. Free Spirit Publishing.
- Ankrum,j.(2000): differentiated Reading Instruction in one elementary teachers classroom: Case study published vol,12022010.
- Macadamiss, (2001): Techerstailor their Instruction to meet avariety of Students needs. Journal of Staff Developments, 22. 1-5.
- Mathis, Cynthia, (2012): A Framework For Meeting the Needs of Allstudents Through Differentiated Instruction at Richardson Park Learning Center. Wilmington University, Dissertation. Publishing 35499.
- Tomlinson, C. (2001): How to Differentiate Instruction in Mixed ability Classroom, Virginia: ASCD.